

الفائق في غريب الحديث

- وفى الحديث : ثلاث لا يسلم منها أحد : الطَّيْرَةُ والحسد والظن قيل فما نصنع ! قال : إذا تطَّيَّرت فامْرِضْ وإذا حسدت فلا تَدْبُغْ وإذا ظننت فلا تحقق . عاف الطيرَ عيافة زجرها فتشأَم بها وتَسَعَّد . الطرق : الضرب بالحصى . قال لبيد : ... لَعَمْرُكَ ما تدرى الطوارق بالحصى ... ولا زاجرات الطير ما اِصْنَع

قيل فى الجِيْدَت : هو السحر والكهانة . وقيل : هو كل ما عُيِد من دون اِ . وقيل . هو الساحر . وقوله : " من الجِيْدَت " معناه من عمل الجبت وقالوا : ليست بعربية . وعن سعيد بن جُبَيْر : هى حبشية . وقال قُطْرِب : الجِيْدَت عند العرب الجبس وهو الذى لا خير عنده . شهدت غُلامًا مع عمومته حلف المُطَيَّبِيْنَ فما أحب أن أنْكثَهُ وان لى حُمَرَاً النعم . طيب كانت قُريش تتطالم بالحُرْم فقام عبد اِ بن جُدعان والزُّبَيْر بن عبد المطلب فدعوا إلى التحالف على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فاجتمع بنو هاشم وبنو زُهرة وتيم فى دار ابن جُدعان وغمسوا أيديهم فى الطَّيْب وتحالفوا وتوافقوا بأيمانهم ولذلك سموا المُطَيَّبِيْنَ وسموا الحَلْفُ حلف الفضول تشبيهاً له بِحَلْفِ كان بمكة أيام جُرهم على التناسيف قام به رجال من جُرهم يقال لهم الفَضْل بن الحارث والفُضَيْل ابن وداعة والفُضَيْل بن فضالة . وفى حديث آخر : لقد شهدت فى دار ابن جُدعان حلفاً لو دعيت إلى مثله فى الإسلام لأَجَبْتُ . عن رُوَيْقَعِ بن ثابت رضى اِ عنه : إن كان أحدُنا فى زمان رسول اِ صلى اِ عليه وآله وسلم ليأخذ نضو أخيه على أن له النصف مما يغنم وله النصف وإن كان أحدنا ليطير له الذِّمَّةُ وللآخر القدح ° .

طير يقال : طار لفلان كذا أى حصل . والمعنى أن الرجلين كانا يفتسمان السَّهْمَ فيَحْصِيَّ أحدهما قدحه والثانى زَمَّهُ له . سَمَّى المدينة طابة